مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 840-853

الحجاب في الشعر الحديث

م.م عمر حاتم إبراهيم غنيمة العزاوي
جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية
اختصاص أدب (أدب أندلسي)

مستخلص البحث:
يعدُّ الشعر العربي الحديث نبراس اللغة وآخر ما تبقى من أمل لإحياء اللغة العربية في نفوس المُثَقَّفين، والحجاب لا شك أنَّه أحد الفروض الدينية على النساء، وهو رمز العفة والإجلال والفخار لحماية نساءنا، ولا شك أنَّ الشعراء في القديم لم يتناولوا شعر الحجاب بكثرة؛ إلا في مجالات ضيقة كالغزل والوصف. ومع ذلك قد ظهر في الشعر الديني، ويقل أن يرد في معرض الفخر أو الدعوة، وذلك لكون البيئة العامة كانت محافظة على الحجاب بشكل عام، فلم يكن يُعلم من حال النساء إلا التعفف والتمسك بالحجاب.فذكر الحجاب في الشعر موجود منذ القدم، ولكن في العصر الحديث تواجد أكثر وبشكل واضح وصريح، فمع وجود دعوات المعاصرة والحضارة وغيرها من الدعوات الحديثة تأثر البعض من النساء بهذا الأمر فتركن الحجاب والزي العربي الشرعي. فبرز على الساحة لون جديد من الألوان الشعرية وهو شعر الدعوة إلى الحجاب، وشعر الفخر بالحجاب والعفة، إلى جانب صورة الحجاب في شعر الغزل التي كانت موجودة منذ القدم، فبرزت أحد الموضوعات الأدبية للشعر الديني وهو (شعر الحجاب) على الساحة بقوة بين دعوة صريحة للارتداء الحجاب، وبين تذكير بالعفة والإجلال وأنه تاج الوقار، وبين دعوات تنبذ التبرّج.

الكلمات المفتاحية: الشعر-الشعر الحديث-شعر الحجاب.

المقدمة:

يعدُّ شعر الحجاب أحد موضوعات الشعر الديني الذي برز على الساحة الأدبية بشكل مؤثر، على الرغم من قلة وجوده في الشعر القديم، إلَّا أنه ظهر قليلا في بعض الأغراض الشعرية كشعر الزهد والوعظ وغيره، فقد ظهر شعر الزهد على يد الكثير من الشعراء الأوائل ومن ثم توالت الكثير من الموضوعات الدينية كالزهد في الحياة والترفه وترك المحرمات، وقد ظهر تلك النزعة الأدبية في الشعر في عصر الدولة العباسية بكثرة مناهضة لصوت الشعوبية الذي ظهر نتيجة انفتاح المجتمع العربي على المجتمعات الأخرى، مما أدى إلى كثرة الفسق وشرب الخمر والمجون، في المقابل ظهرت حركة الزهد في هذا العصر مناهضة لتلك الحركات[1].

وقد ظهر شعر الحجاب في صور متعددة في العصر الحديث، الذي أصبح يعجُّ بالكثير من الدعوات للحجاب والتمسك بالثوب الإسلامي والعربي، وترك التبرج، ولم تظهر تلك الدعوات في الفترات السابقة من الشعر إلّا قليلا، فقد وردت صور الحجاب في الكثير من الشعر القديم في معرض الغزل أو المدح، ولكن لم يظهر كثيرًا في معرض الدعوة إليه كما ظهر في العصر الحديث؛ وذلك نظرا لكون العصر الحديث قد شهد ترك الحجاب، بعد ظهور دعوات التبرج والسفور وغير ذلك، ففي الأدب العربي الحديث لم يظهر شعر الزهد والتصوف والشعر الديني بشكل عام مذهبا مستقلا في الشكل المعاصر، كما ظهرت المذاهب الأخرى بل دخلت أعمال أدباء العرب من خلال اطّلاعهم على الثقافة الغربية أو العربية القديمة، وتجد أمثلة كثيرة في قصائد الشعر الحر الذي مال إليه معظم الشعراء المعاصرين كما ظهرت أيضا في الكثير ممن تأثروا بشعر الزهد والشعر الديني في العصور القديمة[2].فالشاعر الذي يرى ترك الحجاب وحالات السفور شيئا قبيحا، أو يريد أن يتغزل بتلك المرأة التي تمسكت بحجابها، فلابدّ له أن يبحث عن صورة مناسبة لشعره، فهو لا يخلق صورة من العدم،

وإنَّما يختار من الإمكانات المتاحة في اللغة ويستعين بمدركاته الحسية المتخزّنة لديه، ويقيم تفاعلًا من نوعٍ خاص، ليشكل نظامًا لغويًّا قادرًا على إبراز الدلالات التي تحتويها التجربة الشعورية والفنية[3] .

فتجد الشاعر أحيانا يستدعي حالة من الرمزية عبر إبراز لون من الكنايات، وأحيانا عبر التصريح ببعض الصور الشعرية المقتبسة من شعر القدماء في هذا الصدد، فتراه يُعبر بصورة رمزية ذات مكانة بارزة في نتاج الشعراء العرب المعاصرين بوصفها "رؤيا يتحقق فيها التفاعل بين الذات والموضوع" [4].

أهمية البحث:

ونرمي من وراء هذا البحث مجموعة من الأهداف وهي:

أولاً: تحديد البنى النقدية والشكلية اللغويّة التي تمتاز الصورة الشعرية لشعر الحجاب بها والتعرض لموضوع الحجاب عند شعراء العصر الحديث.

ثانياً: الوقوف على البعد النفسي عند "شعراء العصر الحديث" من خلال دراسة الظواهر الفنية في صورة الحجاب في شعرهم بلين الغرض والموضوع والخطاب.

ثالثا: دراسة كثافة اللغة وكيفية بناء الصورة الشعرية لشعر الحجاب عند شعراء العصر الحديث.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى عدة أشياء وعلى رأسها:

1-الوقوف على الدوافع الحقيقة لوجود شعر الحجاب في العصر الحديث، رغم قلته في الشعر القديم.

2-دراسة الصورة الشعرية في شعر الحجاب عند شعراء العصر الحديث.

3-دراسة الأنماط الشعرية في الصورة الصريحة والكنائية في شعر الحجاب.

منهج البحث:

تقوم الدراسة على منهج متقابل من التأصيل بين الجمع بين المنهج "الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي" وذلك لجمع المادة الشعرية التي تتعلق بالحجاب ثم القيام بتحليلها والوقوف على نوعها وصورة الحجاب فيها.

الهيكلية:

المقدمة: وتشتمل على التعريف بالموضوع وأهميته والأهداف ومنهجية البحث.

ثم مبحثان، وهما:

المبحث الأول: الصورة الصريحة للحجاب

المبحث الثاني: الصورة الكنائية للحجاب

ثم الخاتمة: وتشتمل على: أهم النتائج وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: الصورة الصريحة للحجاب

إنَّ الصورة الشعرية هي عماد القصيدة العربية، فمن خلالها يُعبر الشاعر عن خلجات نفسه، وعما يدور في ذهنه، فيُخرج أهمّ المعاني التي تدور في ذهنه في تعبير يسميه النقاد بالصورة الشعرية، فالألفاظ والعبارات التي يُوظفها في البيت الشعري ما هي إلّا قوالب للمعاني، وتلك القوالب هي الصورة التي يخلقها كل شاعر[5].

فمن خلال الصورة الشعرية تظهر قوة الشاعر، وملكته وقدرته على توظيف ألفاظ اللغة؛ لإظهار براعته ومهارته الإبداعية، فالصورة الشعرية هي مرآة تعكس القدرة لدى الشاعر على خلق تلك المتتاليات اللفظية، في هيئة أبيات شعرية، كما تدلّ على قدرته على الاتصال بالطبيعة المحيطة به[6].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 840-853

وليست الطبيعة وحدها هي المكون للصورة الشعرية، فقد يكون الباعث على الصورة أمر نفسي أو ديني أو عاطفي، أو ثمة تجربة إنسانية قد مر بها الشاعر، فصاغها في قالب شعري[7] .

كما تُعدّ الصورة هي المعبر عن حالة النبوغ التي يبلغها الشاعر؛ عبر هذا الخيال الذي يُصوّره في قصائده [8].ويُعدّ الحجاب واحدًا من الموضوعات التي شغلت الكثير من شعر الشعراء تحت مواضيع كثيرة، ربّما بعضها يتمثّل في الغزل، أو الفخر، أو الشعر الديني، والبعض الآخر قد يأتي عارضا، ليس مقصودًا لذاته، فالشاعر يبني تلك الصورة الفنية على نوع من التجربة الذاتية، إلى جانب التجربة الشعرية التي أرادها [9].فهناك من أدلى بصور واضحة التعبير، صريحة عن الحجاب، والاحتشام والعفاف، والبعض الآخر يُدلي بتلك الصورة في معرض الغزل، وتلك الصورة الشعرية هي التي تستدعي أن نُفضّل قصيدة على أخرى، وهي التي تُفرّق بين شاعر وآخر [10].

فهي مقترنة بالحكم بنجاح الشاعر أو بفشله في توظيف صورة الحجاب، أو أي صورة أخرى سعى إليها الشاعر؛ فإن: "الصورة الشعرية أصبحت تحمل لكل إنسانٍ معنىً مختلفًا، كأنها تعني كل شيء" [11].وعند تناول صورة الحجاب في الشعر العربي الحديث؛ فإننا لابدّ أن نقف على تلك الموضوعات التي ورد فيها الحجاب، المُواطن الذي ذكر فيها الشعراء الحجاب، فقد ورد الحجاب في الشعر الحديث بكثرة، على اختلاف طرق العرض للشاعر، ومن أهمّ تلك الصور منزلة الفخر، فالشاعر أو الشاعرة في العصر الحديث يفتخر أحيانا بتلك المنحة التي زانت النساء، وهي الحجاب، فيُعدّوها من أهم مواطن الفخر الديني، ومن صور ذلك ما ورد عن الشاعرة عائشة التيمورية في قولها [12].

بيدي العفاف أَصون عز حجابي... وبِعصمَتي أَسمو عَلى أَترابي
وَبِفِكرَة وَقّادَة وَقَريحة ... نَقّادَة قَد كَمَلَت آدابي
وَلَقَد نَظَمت الشعرَ شيمَة مَعشَر ... قَبلي ذَوات الخُدور وَالأحساب
ما قُلتُه إِلّا فكاهة ناطِق ... يَهوى بَلاغَة مَنطِق وَكِتاب
فَبِنِيَّة المهدى وَلَيلى قُدوَتي ... وَبِفِطنَتي أَعطيت فَصل خطابي
لِلّهِ در كَواعِب منوالها ... نَسج العُلا لِعَوانِس وَكِعاب

....

عوذت مِن فكري فُنون بَلاغَتي ... بِتَميمَة غَرا وَحرز حِجاب
ما ضَرَّني أَدبي وَحُسنُ تَعَلُّمي ... إِلا بكوني زَهرَة الألباب

وقد أوردت الشاعر صورة الحجاب في شعرها، عبر حالة من الفخر، فالشاعرة تفتخر بهذا الحجاب، وتُبيّن أن هذا الحجاب لم يكن أبدًا عائقا عن الشعر والأدب، ولا عائقًا عن ميادين اللغة والفخر وغيرها، فانطلقت في مطلع القصيدة في صورة الحجاب بقولها: **"بيدي العفاف أَصون عز حجابي"** فتجعل من الحجاب ميدانا للعز والفخر، وتبيّن أن هذا درب **"ذَوات الخُدور وَالأحساب"** فالحجاب رمز للعفة والطهارة، كما هو رمز لربات الخدور وبنات الأحساب، وهو لا يُعيق عن المجد والشعر والعلم والتعلم، بل هي تسير في هذا على درب من سبقنها من أولئك النسوة، ومن ثم تطلق المجال للخمار والحجاب أن يكون وساما للفخر والعز وتقول [13]:

ما ساءَني خدري وَعَقد عِصابَتي ... وَطرازُ ثَوبي وَاِعتِزاز رحابي
ما عاقَني خَجلي عَن العليا وَلا ... سَدل الخِمار بِلِمَّتي وَنِقابي

فالخمار لا يُعيقها عن العلم ولا الشعر، ولا النقاب يمنعها أن تسير في ركب الحضارة، فهي تعتز بكونها محجبة ترتدي النقاب وتُسدل على رأسها الخمار، والشاعرة هنا تتحدث بلسان المرأة العربية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 840-853

المسلمة، فتجعل من الزي والخمار والحجاب والنقاب أمرًا لا يعيق المرأة العربية عن التعلم ولا عن الخوض في غمار المجالس الأدبية.

وحديث الشاعرة في النص السابق عن صورة الحجاب لا يخرج عن كونه فخرًا؛ ولكن ليس الفخر الصريح بهذا العفاف والحجاب، ولكن أكثر العرض دار حول الرد على من ادعى أن الحجاب والعفاف عائق عن التطور، وعن مواكبة ركب العلم والحضارة والشعر والمجالس الأدبية.

ومن معرض الفخر والمدح قول الشاعر أحمد محرم [14]:

حَيِّ الْغَطارِفَةَ الأَبرارَ مُحتَفِلاً ... وَرَدِّدِ الحَمدَ مُختاراً وَمُنتَخَبا
وَناجِ واضِحَةَ اللَّبَّاتِ حاسِرَةً ... عَن مُشرِقاتٍ تَرُدُّ البَدرَ مُنتَقِبا
الناهِضاتِ إِلى الأَبطالِ هاتِفَةً ... وَالطائِفاتِ عَلى آثارِهِم عُصَبا
مُحَجَّباتٌ دَعاها المَجدُ فَابتَدَرَت ... وَلِلجَلالِ حِجابٌ فَوقَها ضُرِبا
بَناتُ قَومِيَ ما يَغفَلنَ مَفخَرَةً ... وَلا يَدَعنَ سَبيلَ الحَمدِ مُجتَنِبا
المُنجِباتُ حُماةَ المُلكِ يَندُبُهُم ... لِلنّائِباتِ فَيَلقى النَصرَ مُنتَدِبا
بُشرى المَشارِقِ إِنَّ البَعثَ مُدرِكُها ... وَبارَكَ اللَهُ في النُعمى الَّتي وَهَبا

يفتخر الشاعر في النص السابق ببنات قومه، وليس بالبنات على الإطلاق، ولكن بعفة وحجاب وطهارة بنات قومه، فقد ورد المدح السابق في معرض شجاعة الرجال في المعركة، وأن بنات قومه لا تقل أهمية في الشجاعة والفخر عن رجال قومه، فتراه يفتخر بهن، فشرع في مدح حجابهن بقوله: **"عَن مُشرِقاتٍ تَرُدُّ البَدرَ مُنتَقِبا"** فوصفها بأنها كالبدر إذا انتقبت، والصورة هنا منتزعة فهو يشبه المرأة خلف نقابها بالبدر إذا حجبته السحب، ومن ثم يستأنف المدح في قوله: **"الناهِضاتِ إِلى الأَبطالِ هاتِفَةً ... وَالطائِفاتِ عَلى آثارِهِم عُصَبا"** فهي تعصب عصابة على رأسها كنوع من الحماسة والابتدار إلى الأمر، وكنوع من العفاف في التمسك بحجابها وألا ينتزع وقت القتال أو وقت ابتدارها إلى أمور القتال، ثم هو يفتخر بحجابهم بقوله: **" مُحَجَّباتٌ دَعاها المَجدُ فَابتَدَرَت ... وَلِلجَلالِ حِجابٌ فَوقَها ضُرِبا"** فالشاعر يوضح أن الحجاب سبب لهذا المدح، فهن يتمسكن بحجابهم مهما كان الموقف، فهو يرى أن الحجاب أحد أهم الصفات التي ميزت تلك الفتيات ،ولهذا قال في البيت الذي يليه: **"بَناتُ قَومِيَ ما يَغفَلنَ مَفخَرَةً ... وَلا يَدَعنَ سَبيلَ الحَمدِ مُجتَنِبا"** فيُبيِّن أنهن لا يغفلن عن تلك المفخرة ،ولا يجتنبن سبيلا على الفخر، فأورد الحجاب والنقاب في معرض الفخر، وجعله سبب لأن تفخر المرأة بنسفها وأن يفخر بها الرجال من قومها.

وقد يرد الحجاب أو النقاب في معرض الغزل، ومن ذلك [15]:

حبيب ملول بالوصال بخيل .... كريم بهجري لا إليه سبيل
عزيز كأن الشمس تحت نقابه .... نهارا وليلا ليس عنه تزول

وقد أورد الشاعر صورة الحجاب أو النقاب في معرض الغزل، فحاول أن يُبيّن أن تلك المحبوبة التي ترتدي النقاب لتخفي وجهها لا يستر هذا النقاب من نور وجهها شيء، فتراه يضيء خلف هذا النقاب، وكأنَّ الشمس تحت هذا النقاب وليس وجهها، فقد أورد الشاعر صورة الحجاب هنا للغزل ولبيان الجمال، وعلى الرغم من كون هذا الحجاب ساترا للوجه إلَّا أن هذا الستر لا يخفي جمال ونور هذا الوجه.

وقال أيضا في معرض الغزل [16]:

إذا قَنِعَت قلنا بُدور تجلببت .... وإن سَفرت قلنا شموس طوالع
تموت قلوب ثم تحيى لأجلها .... إذا ارتفعت عن وجههن البراقع

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 840-853

يُصوّر الشاعر حجاب المرأة السابق بأنه لا يخفي هذا الجمال وإن غطت وجهها بالبراقع، فإذا قنعت، أي: ارتدت القناع على وجهها أي: لبست النقاب وغطت وجهها، فكأنها البدر، فكأن هذا النقاب لا يُخفي من جمال وجهها شيئًا، وإن هي كشفت النقاب عن وجهها، فكأنّ الشمس طلعت، فلا تصنع شيئًا تلك البراقع، فكل من نظر إليها لابدّ أن يُتيّم بحبها، ويُصور الشاعر هنا صورة الحجاب بأنّه وإن وجد وإن كان كاملا مغطيا لوجه محبوبته، إلَّا أنه لا يُخفي من جمالها شيء.
ومن ذلك أيضا قوله [17].

فتاة لها كالشمس وجه وكالدجى ... أثيث وكالبلور خد وسالف
إذا قعدت تجري على الأرض رقة .... وإما مشت تهتز منها الروادف
وإن قابلت بدر السماء بوجهها .... يخرّ لها من سمكه وهو كاسف
وتخجل نور الشمس غرة وجهها .... وتفضح خوط البان منها المعاطف
يشفّ سناها من وراء لحافها .... فليس تواري صفحتيها الملاحف

يستمر الشاعر في بيان صورة الحجاب الذي مهما كان ساترًا فلا يُخفي جمالها لشدّتها، وعلى الرغم من كونها تُغطّي سائر جسدها بلحافها، وتحاول أن تستر هذا الوجه عن أعين الناظرين، إلَّا أنها ولشدّة جمالها لا يَخفى شيء خلف الحجاب ولا البراقع ولا الملاحف، فيُصوّر الشاعر الحجاب هنا في معرض الغزل بأنه لا يمكن أن يُخفي شيئًا من جمالها لشدته.
ومن ذلك أيضا قول الشاعر [18].

كيف لا تشهد العيون ضياء ... من حجاب تلوح فيه ذكاء
طرفت مقلة العيان بضوء ** دون نبراس لمعه الأضواء

يُصرح الشاعر هنا بالحجاب في صورة الغزل فيجعل من الحجاب هنا غير ساتر لهذا الضياء الذي تحته، فجعل الحجاب هنا برقعًا أو نقابًا يستر الوجه، ولكنه لا يُخفي هذا الضياء اللامع تحته، ثم يوضح أن العين قد انبهرت بهذا الضوء الذي برز من خلف الحجاب.

المبحث الثاني: الصورة الكنائية للحجاب

تعدّ الصورة الكنائية في الشعر العربي أحد أهم الصور التي بَنى عليها الشعراء الكثير من صورهم الفنية، والكناية هي "اللفظ الدالُّ على الشيء على غير الوضع الحقيقي؛ بوصف جامع بين الكناية والمُكَنَّى عنه" [19]. فالكناية على ذلك تعتمد على التلميح والتعريض بالمعنى المقصود لا التصريح به، كقول العرب للفارس طويل القامة: طويل النجاد، في إشارة إلى طول قامته، ومن ثم، فقد ألمح المتكلم إلى طول قامة الفارس بذكر طول حامل سيفه؛ إذ يتعذَّر اجتماع طولها مع قِصَره، فلا تصرح بالشيء وإنما تكني عنه، فالكناية على ذلك قصد الشيء دون التصريح به، ومن ذلك أن "وقفت عجوز على قيس بن سعد فقال: أشكو إليك قلّة الجرذان؛ فقال: ما أحسن هذه الكناية، املؤوا بيتها خبزًا ولحمًا وسمنًا وتمرًا"[20]. فاعتمدت المتكلمة على التعريض أو التلميح بفقرها دون التصريح به؛ وذلك لأن الفئران إنما تكثر في البيوت العامرة الغنية والكثيرة بالطعام، أما في حالة المرأة الشاكية، فهي قليلة؛ لانعدام ما يتبلغ به الفأر من طعام في دارها. من هنا، فالكناية من الأسس التي اعتمدها البلاغيّون القدامى للفصاحة؛ كونها تعتمد على الإلماح والتعريض، ومن ثَمَّ تُثير انتباه السامع وتختبر قريحته في فهم المعنى المقصود. وتتعالق الكناية مع التورية من جهة عدم التصريح بالمعنى المقصود؛ كونها تعمد إلى ترك اللفظة الصريحة إلى نظيرتها المُكَنَّى بها، فيكون "من البصر بالحجة، والمعرفة بمواضع الفرصة، أن تدع الإفصاح بها إلى الكناية عنها، إذا كان الإفصاح أوعر طريقة، وربما كان الإضراب عنها صفحًا أبلغ في الدرك، وأحقُّ بالظفر" [21].

وقد ربط ابن معصوم بين الكناية في تعريفها وأثرها على المستمع فذكر أنها: "ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر لازمه المساوي؛ لينتقل الذهن منه إلى اللزوم المطوي ذكره... وقولهم: فلان كثير الرماد، كناية عن أنه كثير القرى؛ لأن القرى إذا كَثُر، كَثُر الرماد، وهي أبلغ من التصريح إجماعًا" [22]، مما يترتب عليه التقاء الكناية مع التورية في اختلاف دلالة ظاهر اللفظ عن المعنى المقصود. ويراد من الصورة الكنائية للحجاب تلك الصورة التي تدعو إلى ترك التبرج والتمسك بالاحتشام، فيكون المعنى المراد منها هو دعوة المرأة إلى التحجب، وقد يُصرّح الشاعر فيها بالحجاب، أو لفظ من ألفاظه، أو أن يُكنّي عنه فقط، ومن تلك الصور ما أورده علي الجارم في وصيته بقوله[23]:

يَابَنْتِي إِنْ أردْتِ آيةَ حُسْنٍ ... وجَمالاً يَزِينُ جِسْماً وعَقْلاَ
فانْبِذِي عادةَ التَّبرجِ نَبْذاً ... فجمالُ النُّفوسِ أسْمَى وأعْلَى
يَصْنَعَ الصّانِعُون وَرْداً ولَكِنْ ... وَرْدَةُ الرَّوضِ لا تُضَارَعُ شَكْلا
....
زِينَةُ الوَجْه أَن تَرَى العَيْنُ فيه ... شَرَفاً يَسْحَرُ العُيُونَ ونُبْلا
واجعَلِي شِيمةَ الْحَيَاءِ خِماراً ... فَهْوَ بِالْغَادة الكَرِيمةِ أَوْلَى
ليس لِلْبِنْت فِي السَّعادة حَظٌّ ... إن تَنَاءَى الحياءُ عَنْها ووَلَّى
والْبَسِي مِنْ عَفَاف نَفْسِكِ ثَوْباً ... كلُّ ثَوْب سِوَاه يَفْنَى ويَبْلَى

يحاول الشاعر تقديم النصيحة للبنات في صورة الأب، فيُصوّر أنه يُكلّم ابنته، وليس الحديث موجها لبنت الشاعر، وإنّما لكل البنات، فهو يُنزّل نفسه منزلة الأب، ثم هو يطلب من كل البنات الحجاب تعريضا بقوله: " **فانْبِذِي عادةَ التَّبرجِ نَبْذاً**" فترك التبرج معناه ملازمة الحجاب، فلا يمكن للمرأة أن تترك التبرج إلا إذا لازمت الحجاب، ثم يعاود ذلك التعريض فيقول: " **زِينَةُ الوَجْه أَن تَرَى العَيْنُ فيه شَرَفاً**" فجعل جمال الوجه هو الشرف، والشرف هنا المقصود به هو الالتزام بالحجاب فهو ما يُشرّف الوجه، ويجعله يبدو جميلًا، ومن ثَمَّ صرَّح بطلبه منها أن تلازم الخمار، فقال: "**واجعَلِي شِيمةَ الْحَيَاءِ خِماراً**" فالخمار هو شيمة من شيم الحياء، وهو علامة على عفة المرأة وزينتها، ومن ثم يبين الشاعر أن المرأة إن ذهب حياءها ذهب معه جمالها، فلا يمكن أن تصف المرأة المتبجحة التاركة للحياء بالجمال، ثم هو يعرض بالحجاب تارة أخرى فيقول: " **والْبَسِي مِنْ عَفَاف نَفْسِكِ ثَوْباً**"

أورد الشاعر صورة الحجاب هنا في مقام النصح، فأظهره بالتصريح تارة وبالكناية تارة أخرى، ولكنه أورده بالكناية أكثر منه بالتصريح، وصورة الحجاب الصريحة أوردها هنا في هيئة ذلك الخمار في مقام النصح.

ومن ذلك قول أحمد شوقي [24]:

قُم حَيِّ هَذي النَيِّرات ... حَيِّ الحسانَ الخَيِّرات
وَاخفِض جَبينَكَ هَيبَةً ... لِلخُرَّدِ المُتَخَفِّرات
زَينِ المَقاصِرِ وَالحِجا (م) لِ وَزَينِ محرابِ الصَلاةِ
هَذا مَقامُ الأُمَّهات (م) ت فَهَل قَدَرتَ الأُمَّهات
لا تَلغُ فيهِ وَلا تَقُل .... غَيرَ الفَواصِلِ مُحكَماتِ

وقد عرَّض شوقي هنا بصورة الحجاب فلم يُصرّح به، في معرض المدح لفتيات بلده، فهو يرى بأنهن "الخيرات" والخرد" و"المتخفرات" والمتخفرات هنا يراد منها الحياء ويقال: "خفرت المرأة: استحيت، تخفر خفرا، وهي خفرة"[25].

ولا يَظهر الحجاب مع الحياء بصورة واضحة، فكل النساء فيهن صفة الحياء، ولكن الذي يُظهر صورة الحجاب ويؤكدها هنا أنه شوقي قال: " **وَزَينِ مِحرابِ الصَلاةِ**" فلا يمكن أن تقوم المرأة للصلاة بغير حجابها، فالشاعر هنا عرض في كنايته أنهن محتجبات وأنهن خيرات وخفرات وكل تلك الصفات التي يلازمها أنهن يرتدين الحجاب، فأورد أحمد شوقي صورة الحجاب في التعريض لا التصريح.
ومن الفخر بالحجاب أيضا قول الشاعر[26]:

تيهي فخـــارًا بنـــور منك وهـاج ... أنواره بددت عتم الدجـى الداجي
وامشي الهوينى بحفظ الله وانتصبي ... كنجمة الصبح ضاءت بعـد إدلاج
تاج الوقار سـما بالـروح فانعتقت ... وحلّقـت في عُلاها دون معــراج
لأنت في تاجك الوضـاء أعذب من ... نيل الأماني التي في مرتجى الراجي
وأنـت في حلة الإجلال أبلــغ من ... نور الشموس أضاءت دون إسراج
بان الجـــلال فقلت اذكر فضـــائله ... لكن عجزت فعدت اليوم أدراجـي
غزالة الطـــــهر قد فاقت بعفتــها ... طهر الغمام وغضت طرفها الساجي
كم مـن دعي مشى والغيظ يحملـه ... يهجـــو العفاف وكم من شـاتم هاج
....
يا زينة الأرض لي قـــــول أردّده ... لا ليس يحرج أو يدعو لإحـراج
لا بد للرأس مـن تاج يزينـــــــه ... وليس مـــــن زينة للرأس كالتاج

أبرز الشاعر في الأبيات السابقة صورة الحجاب دون التصريح به لفظا، فأطلق بعض الكنايات التي تدلّ على الحجاب والعفة، واتباع قول الله ورسوله في الحجاب، ولكنه لم يصرح بالحجاب، ومن ذلك المعاني **وانتصبي كنجمة الصبح ضاءت بعـد إدلاج" وقوله: "تاج الوقار سـما بالـروح" وقوله: "لأنت في تاجك الوضـاء أعذب من نيل الأماني" وقوله: " وأنـت في حلة الإجلال أبلــغ من نور الشموس" وقوله: "بان الجـــلال"** فهو يُعرّض بالحجاب، والعفة، وجلال صورة الدين، ويُصوّر الخمار أعلى رأس المرأة بالتاج، وفي كل تلك الصور لم يُصرّح مرة واحدة بلفظ الحجاب، أو الخمار، والشاعر في صورته الشعرية السابقة يدعو المرأة إلى الحجاب، ولكنّه يُسمّيه بعض المُسمّيات التي تجعله فخرا للمرأة، فهو يجعه وقارا وتاجا وجلالا ونورا، فهو في يُعرّض بالحجاب، ولا يُصرّح به، في معرض النصح والإرشاد، وهو غرض من أغراض الشعر الديني، والذي برز على الساحة في الشعر المعاصر بكثرة.

الخاتمة والنتائج:

في ختام هذا العمل أسأل الله العلي القدير أن ينفعني به في الدارين ، وأن يجعله في ميزان حسناتي، وأن يرفعني به إلى أعلى الدرجات، وأسأله سبحانه وتعالى أن ينال القبول، وأن يكون خالصًا لوجهه الكريم؛ إنه وليّ ذلك والقادر عليه، وقد توصلت لبعض النتائج وهي:

1-يعدّ شعر الحجاب من الموضوعات المتشعّبة، وتختلف الصورة الشعرية له بحسب الغرض منه.
2-قد يرد شعر الحجاب في معرض الغزل وهو أمر قديم ليس بحادث، أن يتغزل الشاعر بعفة المرأة وحجابها، وأن يمتدح أدبها وحياءها، وقد يصل إلى أن يتغزل بجمال وجهها في خمارها أو جمال عيونها خلف القناع أو البرقع أو حجابها بشكل عام.
3-ورد شعر الحجاب في العصر الحديث في معرض الدعوة إليه، وذلك لكثرة حالات ترك الحجاب، والتهاون به، فبرز شعر الحجاب على الساحة الدينية، وليس ساحة الوصف والغزل فحسب.
4-تشعّب موضوع شعر الحجاب في صورة الصريح وصورة الكناية، بين الدعوة الظاهرة إلى لبسه، وبين والتحبيب فيه.

5-ظهر في شعر بعض الشاعرات الفخر بالحجاب، والدعوة إليه، والنظر إليه بأنه ليس بعائق عن أمور الحياة، وليس معارضًا للتطوّر، ولا هو معارض لأن تكون المرأة شاعرة، أو غير ذلك، كما ظهر عند عائشة التيمورية.

قائمة المصادر والمراجع:

- أدب الزهد في العصر العباسي، عبد الستار السيد متولي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1984م.
-مجاني الشعر العربي الحديث ومدارسه، د.صادق خورشا. مؤسسة سمت ، ط1 ، 2003 .
- في البحث عن لؤلؤة المستحيل، سيد البحراوي، دار الفارابي ، ط1 ، 1988.
-الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، د. محمد فتوح أحمد، دار المعارف ، القاهرة ، ط2، 1978م.
- دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: 471هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، الطبعة: الثالثة 1413هـ - 1992م.
- التصوير الفنى فى القرآن الكريم، سيد قطب، دار الشروق، الطبعة الشرعية السابعة عشرة، القاهرة – مصر، (1425هـ - 2004م).
- معترك الأقران، جلال الدين السيوطى، تحقيق: شاكر هادى شكر، ضبطه وصححه، وكتب فهارسه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان، (1408هـ - 1988م).
- من بلاغة القرآن، أحمد بدوى، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.،(ب. ط)، القاهرة – مصر، (2005م).
- وشى الربيع بألوان البديع فى ضوء الأساليب العربية، عائشة فريد، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، (ب. ط)، القاهرة – مصر، (2000م).
- فض الختام فى التورية والاستخدام، خليل الصفدى (764هـ - 1363م)، دراسة وتحقيق: د. عباس هانى الجراخ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان، (1434هـ - 2013م).
- في تاريخ الأدب الجاهلي، علي الجندي، الناشر: مكتبة دار التراث، الطبعة: طبعة دار التراث الأول، 1412هـ - 1991م (ص449)، الصورة الأدبية تاريخ ونقد، علي علي صبح، الناشر: دار إحياء الكتب العربية (ب ط) (ب ت.
- الصورة الشعرية، وأسئلة الذات قراءة في شعر حسن نجمي، عبد القادر الغزالي الدار البيضاء، دار الثقافة، 2000م.
- الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، جابر عصفور ، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 3،1992 م.
- جدلية الخفاء والتجلي د. كمال أبو ديب، ط4/ 1995م دار العلم للملايين.
- المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، إنعام عكاوي، مراجعة: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت – لبنان، (1417هـ - 1996م).
- المعجم المفصل في اللغة والأدب، إميل يعقوب وميشال عاصى، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان، (1987م).
- البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني فضل عباس، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، إربد. الأردن، (1417هـ - 1997م).
-إعجاز القرآن، محمد الباقلاني (403هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، (ب. ط)، القاهرة. مصر، (ب. ت).

-الأسلوب فى الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم، محمد الكواز، مكتبة الإعلام والبحوث والنشر، الطبعة الأولى، بنغازي - ليبيا، (1426هـ).
-الصورة والبناء الشعري ، د. محمد حسن عبد الله دار المعارف 1981م .
-بنية القصيدة الجاهلية الصورة الشعرية لدى امرئ القيس ، د/ ريتا عوض، ط1992/2م دار الآداب.
- الشعر العربي المعاصر، عز الدين إسماعيل، دار الكتب الكتاب العربي القاهرة، مصر، د ط ١٩٦٧ ، (ص: ١٢٧)، الأدب وفنونه دراسة و نقد عز الدين إسماعيل دار الفكر القاهرة.2013، دار الفكر العربي.
-حلية الطراز (ديوان عائشة التيمورية) القاهرة، مطبعة دار التاب العربي، الطبعة الأولى، 1952م.
- ديوان أحمد محرم ، الطبعة الاولى، 1984م.
- ديوان المعولي، محمد بن عبد الله المعولي، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الاولى: 1984م.
- ديوان أبي الهدى الصيادي، محمد بن حسن وادي بن علي بن خزام الصيادي الرفاعي الحسيني، أبو الهدى، (1266 - 1328 هـ / 1849 - 1909 م).
-المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (المتوفى: 637هـ)، المحقق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة ـ القاهرة.
- عيون الأخبار، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ.
- البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: 255هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423هـ.
-أنوار الربيع في أنواع البديع، صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم (المتوفى: 1119هـ)، لمحقق: شاكر هادي شكر،د.ط، مطبعة النعمان - النجف الشريف، 1389 – 1969م.
- مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: 626هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، 1407 هـ - 1987 م.
-ديوان علي الجارم، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط1.
-الشوقيات، أحمد شوقي، طبعة مؤسسة هنداوي، د. ت.
- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م.
- ديوان شعر الحجاب، شادي الأيوبي د. ط. .

الهوامش:

(1) ينظر: أدب الزهد في العصر العباسي، عبد الستار السيد متولي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1984م، (ص: 11).
(2) مجاني الشعر العربي الحديث ومدارسه، د.صادق خورشا. مؤسسة سمت ، ط1 ، 2003 (ص: 210).
(3) ينظر: في البحث عن لؤلؤة المستحيل، سيد البحراوي، دار الفارابي ، ط1 ، 1988، (ص: 47).
(4) الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، د. محمد فتوح أحمد، دار المعارف ، القاهرة ، ط2، 1978م، (ص: 308).

(5) ينظر: دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: 471هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، الطبعة: الثالثة 1413هـ - 1992م، (1/254، 255).
(6) ينظر: في تاريخ الأدب الجاهلي، علي الجندي، الناشر: مكتبة دار التراث، الطبعة: طبعة دار التراث الأول، 1412هـ - 1991م (ص449)، الصورة الأدبية تاريخ ونقد، علي علي صبح، الناشر: دار إحياء الكتب العربية (ب ط) (ب ت) (ص54، 55).

(7) ينظر: الصورة الشعرية، وأسئلة الذات قراءة في شعر حسن نجمي، عبد القادر الغزالي الدار البيضاء، دار الثقافة، 2000م، (ص: 48) .
(8) ينظر: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، جابر عصفور ، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 3، 1992 م، (ص: 14) .
(9) ينظر: جدلية الخفاء والتجلي د. كمال أبو ديب، ط4/ 1995م دار العلم للملايين، (ص: 19).
(10) الصورة والبناء الشعري ، د. محمد حسن عبد الله دار المعارف 1981م (ص: 17)
(11) بنية القصيدة الجاهلية الصورة الشعرية لدى امرئ القيس ، د/ ريتا عوض، ط2/1992م دار الآداب (ص: 39). وينظر: الشعر العربي المعاصر، عز الدين إسماعيل، دار الكتب الكتاب العربي القاهرة، مصر، د ط ١٩٦٧ ، (ص: ١٢٧)، الأدب وفنونه دراسة و نقد عز الدين إسماعيل دار الفكر القاهرة.2013، دار الفكر العربي ، (ص: 82).
(12) حلية الطراز (ديوان عائشة التيمورية) القاهرة، مطبعة دار التاب العربي، الطبعة الأولى، 1952م، (ص: 265-266).
(13) حلية الطراز (ص: 266)
(14) ديوان أحمد محرم ، الطبعة الاولى، 1984، (ص: 143).
(15) ديوان المعولي، محمد بن عبد الله المعولي، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الاولى: 1984م، (ص: 285).
(16) ديوان المعولي، (ص: 235).
(17) ديوان المعولي، (ص: 260).
(18) ديوان أبي الهدى الصيادي، محمد بن حسن وادي بن علي بن خزام الصيادي الرفاعي الحسيني، أبو الهدى، (1266 - 1328 هـ / 1849 - 1909 م)، (ص: 7).
(19) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (المتوفى: 637هـ) المحقق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة، (2/ 181).
(20) عيون الأخبار، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ، (3/ 145).
(21) البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: 255هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423هـ، (1/ 92).
(22) أنوار الربيع في أنواع البديع، صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم (المتوفى: 1119هـ)، لمحقق: شاكر هادي شكر،د.ط، مطبعة

النعمان - النجف الشريف، 1389 – 1969م، (ص425)، وينظر: مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: 626هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، 1407 هـ - 1987 م، (ص: 402).

([23]) ديوان علي الجارم، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط1، (ص: 123).

([24]) الشوقيات، أحمد شوقي، طبعة مؤسسة هنداوي، د. ت. (ص: 141)

([25]) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م، (203/2).

([26]) ديوان شعر الحجاب، شادي الأيوبي، (ص: 1).

List of sources and references:

-Literature of Asceticism in the Abbasid Era, Abdul Sattar Al-Sayed Metwally, Egyptian General Book Authority, 1st ed., 1984.

-Free Modern Arabic Poetry and its Schools, Dr. Sadiq Khorsha. Samt Foundation, 1st ed., 2003.

-In Search of the Impossible Pearl, Sayed Al-Bahrawi, Al-Farabi House, 1st ed., 1988.

-Symbolism and Symbolism in Contemporary Poetry, Dr. Muhammad Fattouh Ahmad, Dar Al-Maaref, Cairo, 2nd ed., 1978.

-Evidence of the Miracle in the Science of Semantics, Abu Bakr Abdul Qaher bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Farsi Al-Asl, Al-Jurjani Al-Dar (died: 471 AH), Investigator: Mahmoud Muhammad Shaker Abu Faher, Publisher: Al-Madani Press in Cairo - Dar Al-Madani in Jeddah, Edition: Third 1413 AH - 1992 AD.

-Artistic Imagery in the Holy Quran, Sayyid Qutb, Dar Al-Shorouk, Seventeenth Sharia Edition, Cairo - Egypt, (1425 AH - 2004 AD.(

-The Arena of Peers, Jalal al-Din al-Suyuti, edited by: Shaker Hadi Shukr, edited and corrected, and its indexes were written by: Ahmed Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, first edition, Beirut - Lebanon, (1408 AH - 1988 AD)

-From the Eloquence of the Qur'an, Ahmed Badawi, Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, (n.d.), Cairo - Egypt, (2005 AD).

-Spring's Embodiment of the Colors of Badi' in the Light of Arabic Styles, Aisha Farid, Quba House for Printing, Publishing and Distribution, (n.d.), Cairo – Egypt, (2000 AD.(

-Fad al-Khatam fi al-Tawriya wa al-I'tidham, Khalil al-Safadi (764 AH - 1363 AD), Study and Investigation: Dr. Abbas Hani al-Jarakh, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, First Edition, Beirut – Lebanon, (1434 AH - 2013 AD)

-In the History of Pre-Islamic Literature, Ali Al-Jundi, Publisher: Dar Al-Turath Library, Edition: Dar Al-Turath First Edition, 1412 AH - 1991 AD (p. 449), The Literary Image, History and Criticism, Ali Ali Subh, Publisher: Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiya (B.T.) (B.T.(.

-The Poetic Image, and Questions of the Self, Reading in the Poetry of Hassan Najmi, Abdul Qader Al-Ghazali, Casablanca, Dar Al-Thaqafa, 2000 AD.

-The Artistic Image in the Critical and Rhetorical Heritage of the Arabs, Jaber Asfour, Arab Cultural Center, Beirut, 3rd edition, 1992 AD.

-The Dialectic of Concealment and Manifestation, Dr. Kamal Abu Deeb, 4th edition/1995 AD, Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

-The Detailed Dictionary of the Sciences of Rhetoric, Badi', Bayan and Meaning, In'am Akkawi, Reviewed by: Ahmed Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2nd edition, Beirut - Lebanon, (1417 AH - 1996 AD)

-The Detailed Dictionary of Language and Literature, Emile Yaacoub and Michel Assi, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, First Edition, Beirut - Lebanon, (1987 AD)

-Rhetoric, its Arts and Substances, The Science of Semantics, Fadl Abbas, Dar Al-Furqan for Printing, Publishing and Distribution, Fourth Edition, Irbid, Jordan, (1417 AH - 1997 AD)

-The Miracle of the Qur'an, Muhammad Al-Baqillani (403 AH), Investigation: Sayyid Ahmad Saqr, Dar Al-Maaref, (n.d.), Cairo, Egypt, (n.d)

-The style of the rhetorical miracle of the Holy Quran, Muhammad Al-Kawaz, Library of Media, Research and Publishing, first edition, Benghazi - Libya, (1426 AH)

-The image and the poetic structure, Dr. Muhammad Hassan Abdullah, Dar Al-Maaref, 1981 AD.

-The structure of the pre-Islamic poem, the poetic image in Imru Al-Qais, Dr. Rita Awad, 2nd edition/1992 AD, Dar Al-Adab.

-Contemporary Arabic Poetry, Ezz El-Din Ismail, Dar El-Kotob El-Kitab El-Arabi, Cairo, Egypt, 1st ed. 1967, (p. 127), Literature and its Arts, Study and Criticism, Ezz El-Din Ismail, Dar El-Fikr, Cairo. 2013, Dar El-Fikr El-Arabi.

-Hilyat El-Taraz (Diwan Aisha El-Taymouriya), Cairo, Dar El-Tab El-Arabi Press, First Edition, 1952.
-Diwan Ahmed Moharram, First Edition, 1984.
-Diwan Al-Ma'wali, Muhammad bin Abdullah Al-Ma'wali, edited by: Muhammad Abdul-Moneim Khafajah, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press, first edition: 1984 AD.
-Diwan Abi Al-Huda Al-Sayyadi, Muhammad bin Hassan Wadi bin Ali bin Khazam Al-Sayyadi Al-Rifai Al-Hussaini, Abu Al-Huda, (1266 - 1328 AH / 1849 - 1909 AD.(
-The Common Proverb in the Literature of the Writer and Poet, Diaa Al-Din bin Al-Athir, Nasr Allah bin Muhammad (died: 637 AH), edited by: Ahmed Al-Hawfi, Badawi Tabana, publisher: Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Al-Fagala - Cairo.
-Uyun al-Akhbar, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinawari (died: 276 AH), 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1418 AH.
-Al-Bayan wa al-Tabyin, Amr bin Bahr bin Mahbub al-Kinani by allegiance, al-Laythi, Abu Uthman, known as al-Jahiz (died: 255 AH), Dar and Library of al-Hilal, Beirut, 1423 AH.
-Anwar al-Rabi' fi Anwa' al-Badi', Sadr al-Din al-Madani, Ali bin Ahmad bin Muhammad Ma'sum al-Hasani al-Husayni, known as Ali Khan bin Mirza Ahmad, known as Ibn Ma'sum (died: 1119 AH), by the researcher: Shaker Hadi Shukr, d.p., al-Nu'man Press - Najaf al-Sharif, 1389 - 1969 AD.
-Miftah al-Ulum, Yusuf bin Abi Bakr bin Muhammad bin Ali al-Sakaki al-Khwarizmi al-Hanafi Abu Yaqub (died: 626 AH), edited, annotated and commented on by: Naim Zarzur, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, second edition, 1407 AH - 1987 AD.
-Diwan Ali al-Jarim, Hindawi Foundation for Education and Culture, 1st edition.
-Al-Shawqiyat, Ahmad Shawqi, Hindawi Foundation edition, n.d.
-Language Standards, Ahmad bin Faris bin Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (died: 395 AH), Investigator: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, Year of Publication: 1399 AH - 1979 AD.
-Diwan of Hijab Poetry, Shadi al-Ayyubi, D.T.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 840-853

The veil in modern poetry

Abstract

Modern Arabic poetry is considered the beacon of the language and the last remaining hope for reviving the Arabic language in the hearts of intellectuals. The hijab is undoubtedly one of the religious obligations for women, and it is a symbol of chastity, reverence, and honor to protect our women. There is no doubt that poets in the past did not deal with hijab poetry in abundance. Except in narrow fields such as spinning and description.

However, it appeared in religious poetry, and it rarely appeared in the context of pride or advocacy, because the public environment was conservative with the hijab in general, and nothing was known about the condition of women except for chastity and adherence to the hijab.

The mention of the hijab in poetry has been present since ancient times, but in the modern era it has become more apparent and clear. With the presence of contemporary calls for civilization and other modern calls, some women were affected by this matter and abandoned the hijab and the legitimate Arab dress.

A new type of poetic poetry emerged on the scene, which is the poetry of calling for the hijab, and the poetry of pride in the hijab and chastity, in addition to the image of the hijab in poetry that has been present since ancient times. Thus, one of the literary themes of religious poetry, which is (the poetry of the hijab), emerged on the scene strongly between an explicit call to wear the hijab, and between a reminder of chastity and reverence and that it is a crown of dignity, and between calls to reject adornment.

Keywords: {poetry-modern poetry-hijab poetry}.